وصرح رئيس الاركان العامة الجنرال دافيد اليعازار بانه يمكن للفدائيين « ان يعتبروا عمليات سلاح الجو كرد على عملية القتل في ميونيخ ، لكن هذا الرد ليس هو الوحيد بالضرورة . وان العمليات الجوية ليست الوسيلة الوحيدة لمحاربة الفدائيين » (٩/٩) .

واعتبر نائب رئيسة الحكومة الاسرائيلية يغال الون الغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على كل من سوريا ولبنان « مرحلة جديدة في عملياتنا ضد المخربين » .

وتجمع وسائل الاعلام الاسرائيلية على « ضرورة » استمرار وتواصل الغارات والعمليات العسكرية الاخرى كجزء من « حرب الابادة ضد الفلسطينيين » وكتبت « هآرتس » : « ان الرضا الذي تولد عندنا نتيجة الضربات التي وجهها سلاحنا الجوي يجب الا يدفعنا للاعتقاد باننا قدمنا جوابا وحلا للمشكلة ، لان الرد مهما كان قاسيا لن يكون كافيا لمنع تكرر الاعمال الخطيرة الا اذا كان مستمرا ومتواصلا . ويبدو ان الحكومة لم تع بشكل عام حتى الان ان « الارهاب » يتطلب حربا مضادة منظمة ومخططا لها . ولهذا علينا ان نركز جهودنا للقضاء على « الوباء » من خلال المبادرة الى ضرب « المخربين » في كل مكان (٩/١٠) . وكتبت « دافار » في اليوم ذاته : « ان هناك صلة بين العمليات العسكرية التي وقعت وبين ما حدث مؤخرا في ميونيخ ، ولكن يخطيء من يعتقد ان العمليات كانت مجرد عمليات انتقامية ، وانما هناك جبهة جديدة رئيسية في مواجهة الجيش الاسرائيلي قد اشتعلت » .

هذا ، على مستوى العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين والدول العربية . ولكن اسرائيل اعلنت انها ستمد جبهة القتال ضد الفلسطينيين الى مناطق اخرى من العالم . ومن الواضح ، ان الموقف الامريكي المتحمس في تأييده لاسرائيل ، والذي بلغ الاوج في تصريحات كبار المسؤولين الامريكيين واستخدام المندوب الامريكي حق النقض في مجلس الامن ضد مشروع قرار ادانة اسرائيل ، يدفع الحكومة الاسرائيلية للسير في العمليات العسكرية والارهاب ضد المدنيين حتى اخر الشوط. ولعل اسرائيل لم تحصل ، في تاريخها ، على مثل هذا التأييد والتشجيع الامريكيين المعلنين كما تحصل عليه الان . وتقول اذاعة اسرائيل (٩/١٢) ان البيت الابيض قرر ان يتخذ موقف الهجوم ضد « الارهاب » في العالم . وتقول الاذاعة الاسرائيلية ايضا « ان الحكومة الامريكية غير مقتنعة بادعاءات الحكومات العربية بانها غير مسؤولة عن اعمال منظمات « التخريب » » .

وكانت رئيسة حكومة اسرائيل غولدا مئير قد أشارت في الكنيست الى « امكانية عمل اسرائيل ضد « المخربين » أينما كانوا حتى في اوروبا » . فهل تسمح الدول الاوروبية لاسرائيل بممارسة هذا النشاط على اراضيها ؟. عن هذا الموضوع تحدث العقيد مئير والصحفي يشعياهو بن فورات في اذاعة اسرائيل (٩/١٣) . وقد أيد العقيد مبدأ شن حرب العصابات على الفلسطينيين في اوروبا « ولكن هناك قيودا على مثل هذا العمل الان لان الدولة التي تحترم نفسها لا تقبل بان تقوم جهة سرية اجنبية بعمل داخل اراضيها » .

وتعلن الاوساط الاسرائيلية انها لن تكتفي بمحاولة العمل ضد الفلسطينيين داخل حدود الدول الاوروبية ، بل ستصعد عملياتها داخل حدود الدول العربية . فقد قال العقيد مئير بعيل في البرنامج الاذاعي ذاته « ولكن ، بالنسبة للعمل داخل حدود الدول العربية ، فان هذا الامر جائز » . وقال المعلق الصحفي بن فورات : « ان هذا العمل جائز حتى لو تم كشف منفذيه . ولقد نسبت الدول العربية بعض الاعمال لنا ، ولم نعترف بها او ننكرها . ولكن اذا ما اكتشفت عملياتنا فيجب ان نتحمل مسؤولية النتائج المترتبة عن ذلك » .. واضاف العقيد الى اقوال زميله : « ان الدول العربية هي دول معادية . واقامة حركات سرية تعمل ضدها يعتبر امرا مشروعا . ولكن الامر صعب بالنسبة للدول الصديقة لاسرائيل ، او على الاقل الدول التي تتخذ موقفا محايدا » . وحدد العقيد طريقة العمل داخل الدول الاوروبية بانها يجب ان تتصف بالحذر « بحيث لا ننزلق الى استخدام العنف ضد كل شخص عربي فيها لاننا نشتبه بأن له علاقة بالارهابيين ، ولكن يجب فعل كل شيء من اجل القاء القبض على تلك الزمرة التي تنظم وتخطط لعمليات الارهاب ، اي العقول المدبرة » .

هكذا ، تتضح ملامح « حرب الابادة » التي اعلنتها اسرائيل بتشجيع علني من الولايات المتحدة الامريكية ، فهي تعتمد على العمليات العسكرية